الذين استضعفوا الى آخره على بني اسرائيل بما صبروا
على اذى عدوهم ودمرنا اهلكنا ما كان يصنع
فرعون وقومه من العمارة وما كانوا يعرشون
بكسر الراء وضمها يرفعون من البنيان وجاوزنا
عبرنا ببني اسرائيل البحر فأتوا فمروا على قوم
يعكفون بضم الكاف وكسرها على اصنام لهم
يقيمون على عبادتها قالوا يا موسى اجعل لنا
الها صنما نعبده كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون
حيث قابلتم نعمة الله عليكم بما قلتموه ان
هؤلاء متبر هالك ما هم فيه وباطل ما كانوا
يعملون قال أغير الله أبغيكم الها معبودا
وأصله أبغي لكم وهو فضلكم على العالمين
في زمانكم بما ذكره في قوله واذ انجيناكم
وفي قراءة انجاكم من آل فرعون يسومونكم
يكلفونكم ويذيقونكم سوء العذاب اشده وهو
يقتلون أبناءكم ويستحيون يستبقون نساءكم
وفي ذلكم الانجاء والعذاب بلاء انعام أو ابتلاء من ربكم
عظيم أفلا تتعظون فتنتهون عما قلتم ووعدنا
بالف ودونها موسى ثلاثين ليلة نكلمه عند انتهائها
بان يصومها وهي ذو القعدة فصامها فلما تمت
انكر خلوف فمه فاستاك فأمره الله بعشرة أخرى

ليكلمه

ليكلمه بخلوف فمه كما قال تعالى وأتممناها بعشر
من الحجة فتم ميقات ربه وقت وعده بكلامه اياه
اربعين حال ليلة تمييز وقال موسى لأخيه هارون
عند ذهابه الى الجبل للمناجاة اخلفني كن خليفتي
في قومي وأصلح أمرهم ولا تتبع سبيل المفسدين
بموافقتهم على المعاصي ولما جاء موسى لميقاتنا
أي للوقت الذي وعدناه بالكلام فيه وكلمه ربه بلا
واسطة كلاما سمعه من كل جهة قال رب أرني
نفسك أنظر اليك قال لن تراني أي تثبت لرؤيتي
والا فلا طاقة لك فلما تجلى ربه أي ظهر من نوره
قدر نصف انملة الخنصر كما في حديث صححه الحاكم
للجبل جعله دكا بالقصر والمد أي مدكوكا مستويا
بالارض وخر موسى صعقا مغشيا عليه لهول ما رأى
فلما أفاق قال سبحانك تنزيها لك تبت اليك
من سؤال ما لم أومر به وأنا أول المؤمنين في
زماني قال تعالى له يا موسى اني اصطفيتك اخترتك
على الناس أهل زمانك برسالاتي بالجمع والافراد
وبكلامي أي تكليمي اياك فخذ ما آتيتك من الفضل
وكن من الشاكرين لأنعمي وكتبنا له في الالواح
أي الواح التوراة وكانت من سدر الجنة أو زبرجد
او زمرد سبعة أو عشرة من كل شيء يحتاج اليه

Copyright © King Saud University